

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي أن يغلبه أصحابه الذين معه .

وذكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر وقد غلب طوائف من أصحابه .

وأخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال : كان ابن عباس ينكر على من يقرأ وما كان لنبي أن يغلب ويقول : كيف لا يكون له أن يغلب وقد كان له أن يقتل ؟ قال لا و يقتلون الأنبياء بغير حق البقرة الآية 61 ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وآله في شيء من الغنيمة فأنزل الله وما كان لنبي أن يغلب .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : صلوا عليه . فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال : إن صاحبكم غلب في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خزرا من خبز اليهود لا يساوي درهمين .

وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال " كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في النار ؟ فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام شعر فقال : يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة فقال : أسمعت بلالا ثلاثا ؟ قال : نعم .

قال : فما منعك أن تجيء به ؟ قال : يا رسول الله أعذر .

قال : كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك " .

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زائدة قال : دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غلب فسأل سالما عنه فقال : سمعت أبي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إذا وجدتم الرجل قد غلب فأحرقوا متاعه واضربوه .

قال : فوجدنا في متاعه مصحفا فسئل سالم عنه فقال : بعه وتصدق بئمه " .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال " أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال : استشهد مولاي فلان .

قال : بل هو الآن يجر إلى النار في عبادة غلب بها الله ورسوله " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال " كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : هو في النار .

فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد عليها "